

التعليق على تفسير الطبري سورة البقرة الدرس 19 تابع الآية 601 إلى الآية 801

مساعدة الطيار

اما بعد فهذا هو المجلس الواحد والتسعون للتعليق على تفسير الامام ابي جعفر محمد النجيري الطبري رحمه الله معنا بشيخنا الاستاذ الدكتور مساعد بن سليمان الطياره الله ونفع بعلمه. وينعقد هذا المجلس مساء الاثنين - [00:00:00](#)

التاسع عشر من محرم يعاني تسعة وثلاثين واربعمئة والف من هجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال الامام ابو جعفر القول في تأويل قوله الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض وما - [00:00:40](#)

لكم من دون الله من ولي ولا نصير. قال ابو جعفر ان قال لنا قائل او لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم ان الله على كل شيء قدير. وان الله له ملك السماوات والارض. حتى قيل له ذلك - [00:01:00](#)

قيل بلى فقد كان بعضهم يقول انما ذلك من الله جل ثناؤه خبر عن ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد علم ذلك ولكنه اخرج الكلام مخرج التقرير. كما تفعل مثله العرب في خطاب بعضها بعضا. فيقول - [00:01:20](#)

احدهم لصاحبه الم اكرمك؟ الم افطر عليك؟ بمعنى اخباره انه قد اكرمه وافضل عليه. يريد اليس قد اكرمتك؟ اليس قد اقبلت عليك؟ بمعنى قد علمت ذلك. قال وهذا قول لا وجه له - [00:01:40](#)

وذلك ان قوله جل ثناؤه الم تعلم انما معناه اما علمت وهو حرف جحد ادخل اعليه حرف استفهام وحروف الاستفهام انما تدخل في الكلام اما بمعنى الاستثبات واما بمعنى بمعنى النفي. فاما - [00:02:00](#)

الاثبات فذلك غير معروف في كلام العرب. ولا سيما اذا ادخلت على حروف الجحد. ولكن ذلك عندي وان كان ظهر وان كان ظهر ظهور الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فانما هو مغني معني به اصحابه الذين - [00:02:20](#)

قال لهم الله جل ثناؤه لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا. والذي يدل على ان ذلك كذلك قوله جل ثناؤه وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير. فعاد بالخطاب في اخر الاية الى جميع - [00:02:40](#)

وقد ابتدأ اولها بخطاب النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض لان المراد بذلك الذين وصفت امرهم من اصحابه وذلك من كلام العرب مستفيض بينهم - [00:03:00](#)

مستفيض بينهم فصيح ان يخرج المتكلم منهم كلامه على وجه الخطاب منه لبعض الناس وهو قاصد به وعلى وجه الخطاب لواحد وهو يقصد به جماعة غيره او جماعة او جماعة المخاطب به احدهم - [00:03:20](#)

وعلى وجه الخطاب للجماعة والمقصود به احدهم. من ذلك قول الله جل ثناؤه يا ايها النبي اتق الله و لا تطع الكافرين والمنافقين. ثم قال واتبع ما يوحى اليك من ربك ان الله كان بما تعملون خبيرا - [00:03:40](#)

فرجع الى خطاب الجماعة وقد ابتدأ الكلام بخطاب النبي صلى الله عليه وسلم. نعم قبل يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد والصلاة والسلام على رسول الله. آآ طبعاً بعد ان انتهى من تقرير ما يتعلق بالنسخ - [00:04:00](#)

وذكر مناسبة ختم الاية بقوله الم تعلم ان الله على كل شيء قدير؟ اه ذكر اه قوله سبحانه وتعالى الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض. وهذا ايضا له علاقة بما قبله مما - [00:04:20](#)

قرره من علاقة الم تعلم ان الله على كل شيء قدير ايضا الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض فيعود على ما سبق من قضية

النسخ على نفس التوجيه الذي وجهه سابقا. لكنه هنا اه ذكر - 00:04:40

مسألة الاستفهام في قوله الم تعلم ومن المخاطب بها وعلى اي وجه قال هنا قال قائل او لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم ان الله على كل شيء قدير؟ لان الخطاب موجه للنبي صلى الله عليه وسلم اولاً. لانه الان خطاب - 00:05:00

الم تعلم ان الله على كل شيء قدير الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض. طبعاً لا شك ان الجواب ان الخطاب موجه للنبي صلى الله عليه وسلم هذا ابتداء لكن ذكر توجيه بعضهم انه جاء على سبيل او على معنى انه قد علم - 00:05:20

يقول قد علمت ذلك على سبيل ايش؟ التقرير انه قد علمت وهو اعترض على هذا المعنى وذكر ان حرف الجحد اذا دخل عليه

الاستفهام الجحد لغلم اللي هو النفي دخل عليه استفهام ليس له الا ان يكون بمعنى الاستثمار - 00:05:40

او بمعنى النفي. اما يكون معنى الاستثبات او بمعنى النفي. اما معنى اثبات ان يثبت قال فهذا الا يكون وغير معروف من كلام العرب. ثم ايضاً اشار الى ان الخطاب ظاهره موجه للنبي صلى الله عليه وسلم ولكن المعنى به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وربط

الاية بقول - 00:06:00

لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا. وسيأتي ان شاء الله ايضاً تنمة لكلامه في ربط هذه الاية. بتلك الاية. بينهما الان ايات قولوا راعنا وقولوا

انظرونا اية رقم مئة واربعة. وهذه اية رقم مئة وسبعة. يعني اذا كانه يشير الى ان نظم الاية - 00:06:30

ما زال متصلاً بمن؟ باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. موسى يذكر طبعاً القرينة او العلة التي جعلته يقول بهذا اه القول. لكن

ما هي القرينة التي جعلته يصلح الخطاب من كونه موجه للنبي صلى الله عليه وسلم الى ان يكون موجه لاصحاب - 00:06:50

النبي صلى الله عليه وسلم طبعاً هو ذكر ما في السياق السابق ولكن ايضاً هنا في قوله سبحانه وتعالى الم تعلم ان الله له ملك

السماوات والارض؟ هنا ايضاً في قوله وما لكم من دونه من ولي ولا نصير - 00:07:10

في قوله ما لكم ايضاً قرينة سياقية اخرى عنده. وذكر نظائر لذلك مثل قوله يا ايها النبي يتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين. ثم قال

واتبع ما يوحى اليك من ربك ان الله كان بما تعملون - 00:07:30

فاذا كانه ابتداء بخطاب الفرد وانتقل خطاب الجماعة. فكان هذا قرينة عنده من ان الخطاب موجه لمن؟ لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم. بدلالة انه ابتداء بالفرد ثم ختم بالجماعة. قال فرجع الى - 00:07:50

خطاب الجماعة وقد ابتداء الكلام بخطاب النبي صلى الله عليه وسلم. ان هذا الموضوع طبعاً هذا الموضوع طبعاً فيه خلاف بين العلماء

اه في في يعني الخطابات هذه الموجهة للنبي صلى الله عليه وسلم. لا تصرف عنه الا لقرينة. ثم - 00:08:10

هو يدخل في هذا الخطاب او لا يدخل. طب الاصل من خلال ظهر من خلال ظاهر الكلام وظاهر النص ان النبي صلى الله عليه وسلم

يدخل في هذا الخطاب موجه اليه ابتداء. وان دخول غيره معه يحتاج الى ماذا؟ الى قرينة او الى دليل. يعني الى قرينة او -

00:08:30

او الى دليل. طيب هذا ليس فقط في هذا في مجموعة من الخطابات طبعاً وذكر آ نظائر وغير ملعونة علماء الان سنذكر بعض

اقاويلهم ذكروا ايضاً نظائر لهذا. يعني مثلاً عندنا قول الله سبحانه وتعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبل - 00:08:50

لقينا السكتة ليحبطن عملك. هنا ليس هناك قرينة مثل قرينة موجودة هنا نجعلها لغيره. بل خطاب واضح جداً وموجه للنبي صلى الله

عليه وسلم يعني اوحى اليك ان اشركت انت ليحبطن عملك انت بمعنى انه موجه له خاصة - 00:09:10

وطبعاً توجيه الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم في مثل هذا المقام اللي هو مقام الشرك ولا شك انه تنبيه ان الله سبحانه وتعالى لا

يقبل الشرك ولا يحابي في هذا الامر - 00:09:30

حتى لو كان من من اختارهم وهم من اصفياه لا يقبل منهم. وان كان صلى الله عليه وسلم حاشاه ان يقع في ذلك لكن هذا ايضاً

ونوع من تبشيع الشرك وتفضيحه وتشنيعه. في انه حتى لو جاء من هذا المحبوب له له سبحانه وتعالى فانه لا يقبله - 00:09:40

طيب فاذا عندنا في الخطابات هذه الخطابات الموجهة للنبي صلى الله عليه وسلم هي بحاجة الى يعني دراسة مستقلة وفي كلام

طبعاً للاصوليين في هذا الباب وفي كلام ايضاً البلاغيين. لو جمع كلام المفسرين وكلام البلاغيين والاصوليين في مثل هذه الخطابات

يمكن ان تشكل بحثا - 00:10:00

آآ يكون متكامل الصورة. لكن انا انبه الى آآ مسألة في هذا وهي ان الذي يبحث هذا البحث يجب ان ينتبه لمسألة وهي ان لا يدخل هذا البحث وفي ذهنه مقررات سابقة او معينة - 00:10:20

خصوصا ما قد يظن هو انه آآ تنزيه للنبي صلى الله عليه وسلم ولكنه غير مراد في الآية من غير مراد في الآية مثل قول الله سبحانه وتعالى ولقد اوحى اليك والذين من قبلك المخاطب بها اصالة وابتداء ونهاية هو النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:40
فلا نقول ان المراد امته من اين جننا بامته هنا والمخاطب كله فرضي؟ يعني هنا على الاقل فيه عندنا خطاب عاد الى الجماعة فقلنا ان خطاب الخطاب الذي عاد الى الجماعة قرينة ان ابتداء الخطاب للنبي لكن المراد اصحابه - 00:11:00
لان عندنا خطاب جماعة لكن هنا ليس هناك خطاب جماعة لكي نقول انها موجه لغير النبي صلى الله عليه وسلم. لكن كما قلت لكم هي محل بحث في محل بحث الان سيستدل لما ذهب اليه من كون المخاطب غير النبي صلى الله عليه وسلم بشيء من اشعار -

00:11:20

العرب. نعم. احسن الله اليكم. ثم قال واتبع ما يوحى اليك من ربك ان الله كان بما تعملون خبيرا فرجع الى خطاب الجماعة وقد ابتدأ الكلام بخطاب النبي صلى الله عليه وسلم. ونظير ذلك قول الكميث بن زيد في - 00:11:40
مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السراج المنير احمد لا يعدلني رغبة ولا رهبة عنه الى غيره ولو الناس الي العيون وارتقبوا وقيل افرطت بل قصدت ولو عنفني القائلون او سلبوا لج بتفضيلك اللسان ولو - 00:12:00
ولو اكثر فيك الضجاج واللجب انت المصطفى المحض المهذب في النسبة انت المصطفى المحض المهذب وفي النسبة ان نص قومك النسب. فاخرج كلامه على وجه الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. وهو قاصد بذلك اهل - 00:12:20
بيته. فكما عن وصفهم ومدحهم بذكر النبي صلى الله عليه وسلم. وعن بني امية بالقائلين المعنى المعنفين لانه معلوم معلوم انه لا احد يوصف من المسلمين بتعنيف مادح النبي صلى الله عليه وسلم وتفضيله - 00:12:40
ولا باكثر الضجاج واللجب في اطناب القيل بفضله. وكما قال جميل ابن معمر الا ان جيران العشية طائح دعتهم دواع من هوى ومناجح. فقال الا ان جيران العشية فابتدأ الخبر عن - 00:13:00

طاعة جيرانه ثم قال رائج لان قصده في ابتدائه ما ابتدأ من كلامه الخبر عن واحد منهم دون وكما قال جميل ايضا في كلمته الاخرى خليلي فيما عشتما هل رأيتما قتيلًا بكى من حب قاتل - 00:13:20
من حب قاتله قبلي. وهو يريد قاتلته. لانه انما يصف امرأة فكان بوصف الرجل عنها وهو يعينها فكذلك قوله الم تعلم ان الله على كل شيء قدير الم تعلم ان الله له ملك - 00:13:40

والارض وان كان ظاهر الكلام على وجه الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فانه مقصود به قصد اصحابه وذلك بين بدلالة قوله وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير. ام تريدون ان تسألوا رسولكم - 00:14:00

كما سئل موسى من قبل الآيات الثلاث بعدها على ان ذلك كذلك. نعم. طبعا استدل الطبري هنا بقول آآ الكوميث ابن زيد في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأشار ان هذا المدح يعني لا يغضبه احدا. يعني ما في احد يغضب - 00:14:20
من مدح النبي صلى الله عليه وسلم. والكوميث في هذا طبعا وهو من الشيعة في هذا هو كأنه اشار الى اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. وكأنه يقول ان مدح اهل البيت ها قد يؤذيه فاتجه الى مدح الرسول - 00:14:40

وسلم وهو يريد اهل بيته فيكون ظاهر الخطاب انه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم. وباطن الخطاب انه يريد اهل بيته اه هذا البيت او هذه الابيات يعني وقف منها النقاد اه يعني موقفا اه او على موقفين - 00:15:00

كل اللي ذكره الان الامام الطبري وفي موقف اخر آآ ذهب اليه الجاحظ في موطنين. الموطن الاول في كتابه البيان والتبيين او التبيين على حسب الخلاف اه عند المحققين في اسم الكتاب والكتاب الثاني في الحياة هو كتاب الحيوان - 00:15:20
الجاحظ توفي سنة مئتين وخمسة وخمسين. لم يذكر قبل الجاحظ من قال بهذا القول قبله. لك الجاحظ يتكلم على انه من كلامه هو.

يقول في كتابه البيان والتبيين يقول ومن غرائب الحمق المذهب الذي - 00:15:40

الذي ذهب اليه الكوميت ابن زيد في مديح النبي صلى الله عليه وسلم حيث يقول وذكر القصيدة هذي قال فمن رأى شاعرا مدح النبي صلى الله عليه وسلم فاعترض عليه واحد من جميع اصناف الناس حتى يزعم هو ان اناسا يعيبونه ويطلبونه ويعنفونه. ولقد مدح النبي فما زاد - 00:16:00

على قوله ثم ذكر بعض الابيات قال وهذا شعر يصلح في عامة الناس. آآ في في الحيوان قال ومن مديح الخطأ الذي لم ارى قط اعجب منه. ثم ذكر نفس الكلام. قال فلو كان - 00:16:20

لم يمدحه عليه السلام الا بهذه الاشعار التي لا تصلح في عامة العرب لما كان ذلك بالمحمود. فكيف مع الذي حكينا قبل هذا؟ وطبعا ذكر يعترض فيها عليه اعتراضا يقول هذي ما تصلح حتى ان تقال في واحد من العامة فظلا ان تقال في الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا موقف - 00:16:40

طبعا موقف الجاحظ هذا تبعه عليه جماعة. وساذكرهم الان بعد قليل. لكن هناك موقف مقابل له الجاحظ وهو ابن قتيبة السني توفي سنة ميتين وستة وسبعين. وابن قتيبة اه يعتبر خطيب اهل السنة - 00:17:00

مقابل للجاحظ له مذهب اخر في تخريج هذه الابيات. وذكر هذا عند قوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب. طبعا اطال ذكر التأويلات فيها لكن ذكر منها هذه القصيدة - 00:17:20

قالوا مثل هذه الاية آآ كذا قال آآ يعني اهل الكتاب في الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد المشركون. يعني فان كنت في شك. طبعا الكلام فيها طويل لكنه اورد. قال ومثل هذا قول الكوميت في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد - 00:17:40

اهل بيته قال فوري عن ذكرهم واراد بالعائين واللأئمين بني امية. قال وليس يجوز ان يكون هذا للنبي صلى الله عليه وسلم انه ليس احد من المسلمين مسلمين يسوءه مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعنف قائلا عليه. ومن ذا يساوي به - 00:18:00
ويفضل عليه حتى يكثر في مدحه الضجاج واللجب قال وان الشعراء ليمدحون الرجل من اواسط الناس الى اخر ما ذكر يعني والان وجه الان وجه شعر كميت الى انه في من؟ في ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا كأنه رد على الجاح يعني كأنه رد - 00:18:20

على الجاحظ وهو المذهب الذي ذهب اليه اه الطبري رحمه الله تعالى. طبعا بعد ذلك رجع الى ما كان اه يتكلم عنه في الاية التي ساق هذه الابيات فيها. الطبري توفي سنة ثلاث مئة وعشرة. لانه الان نأخذ بالتسلسل التاريخي التفت مئة وعشرة ذكر - 00:18:40
ذكره ابن قتيبة وهذه احد المواطن التي جعلت احمد صقر رحمه الله تعالى يقول بان الطبري استفاد من ابن قتيبة الطبري استفاد من ابن قتيبة. الى الان لا اعرف ان احدا تكلم بهذا قبل ايضا ابن قتيبة. وكيد - 00:19:00

والكلام الذي ذكره الطبري فيه تشابه مع ما ذكره ابن قتيبة فلا يبعد ان يكون اخذه من ابن قتيبة لكن ايضا من باب العقلي احتمال عندنا ان يكون ايضا ابن قتيبة اخذه من غيره كاحتمال عقلي. لكن بناء على المعطيات اللي عندنا نحن الان والموجود - 00:19:20
نقول ان هذا الكلام اول من ذكره ابن قتيبة. وايضا الاعتراض على الكوميت اول ما ذكره الجاح جاحظ مئتين وخمسة وخمسين ابن قتيبة مئتين وستة وسبعين. ثلاث مئة وعشرة طبري وسمعنا كلامه قبل قليل. اه طبعا هناك تعليق احمد شاکر ساذكر - 00:19:40
لكن ممن تبع الجاحظ في اه هذا المذهب اه ابو القاسم الحسن بن بشر الامري متوفى سنة ثلاث مئة وسبعين في كتاب الموازنة بين شعر ابي تمام والبحتري. وذكر ان قال من الخطأ المديح من خطأ المديح قول كميت. وذكر الكلام الذي - 00:20:00
او اه الجاحظ. بعده الخالديان وهم ابو بكر محمد بن هشام الخالدي متوفى نحو ثلاث مئة وثمانين وابو عثمان سعيد ابن هاشم هاشم معذرة ابن هاشم الخالدي المتوفى ثلاث مئة وواحد وسبعين وهما اخوان - 00:20:20

لهما كتاب نفيس جدا اسمه الاشباه والنظائر من اشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين. وكتاب غاية في النفاسة في الادب. هذا الكتاب اللي ذكره ايضا ما ذكره الجاحظ. قال قالوا ما نعرف شيئا من الشعر القديم - 00:20:38

ولا المحدث طبعاً من باب الفائدة هما هما اخوان لهما اكثر من كتاب فكان يعني يتعاقبان على كتاب ويكتبانه لكن كيف تكتبون؟ والله اعلم المقصود انهما كانا شريكان في الكتاب. وهذه من آا الاعمال المشتركة قديم جداً عند او في التأليف العربي - [00:20:58](#)

يعني قبل اه ما يعرفه الغرب بكثير. طيب يقول ما او يقولان ما نعرف شيئاً من الشعر القديم ولا المحدث يلحقه من العيب على تقدم صاحبه واجماع العلماء على تفضيله في الشعر وحده به مثل هذه الابيات وهي للكثير ابن زيد - [00:21:18](#)

بها النبي صلى الله عليه وسلم وهي وذكروا الابيات نفسها. يعني كانهم فهموا الان مثل ما فهم الجاحظ وان المراد بها ظاهر ما ذكره انه مدح النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:38](#)

قالوا هذا شعر يصلح ان يرثى به عامة الناس غير النبي صلى الله عليه وسلم. واضح تأثرهم بكلام الجاحظ. بعدهم آا ايضاً احد الرافضة المعتزلة وهو الشريف المرتضى في اماليه المسماة غرر الفوائد ودرر القلائد - [00:21:51](#)

وتوفي سنة اربع مئة وستة وثلاثين وهو كان من من نقباء العلويين. ايضاً قال وقال الكويت. قال فظاهر الخطاب والمقصود به والمقصود به اهل بيته عليه السلام. لان احداً من المسلمين لا يمتنع من تفضيله عليه السلام والاطناب في وصف فضائله - [00:22:11](#)

الى اخر ما ذكره. طيب فهذا الان هو مذهب من؟ ابن؟ قتيبة عمدة محاسن الشعر وادابه لابي علي الحسن بن آا رشيق او رشيق القيرواني متوفى سنة اربع مئة وثلاثة وستين رجع الى - [00:22:33](#)

مذهب الجاحظ. وقال ومما اخذ ومما اخذ على الكويت قوله ثم ذكر. قال وهذا الذي يقوله في مدح النبي الى اخر ما كان كلامه فهو رجع الى كلام الجاحظ. اه لو رجعنا الان الى تعليق - [00:22:53](#)

محمود شاعر رحمه الله تعالى على ما فعله الطبري. يقول من شاء ان يعرف فضل ما بين عقليين من عقول اهل الذكاء والفطنة. فلينظر الى ما بين قول ابي جعفر في حسن تأتيه وبين قول الجاحظ في استطالته - [00:23:13](#)

بذكائه حيث يقول في كتابه الحيوان وذكر المصدر وقصد الصفحة. قالوا من المديح الخطأ ومن المديح الخطأ الذي لم ارى قط اعجب منه قول الكوميت ابن يزيد ابن زيد ثم طبعاً ذكر ما ذكرت لكم من طرف كلامه في ماذا؟ كتاب الحيوان - [00:23:33](#)

يقول فلو اه الى ان انتهى قال والجاحظ تأخذ قلمه احياناً مثل الحكمة لا تهدأ من ثوراتها عليه حتى يشتفي منها ببعض القول. وبعض الاستطالة وبفرط العقلي ومع ذلك فان النقاد يتبعون الجاحظ ثقة بفضله وعقله فربما هجروا من القول ما هو اولى منه فتنة بما يقول - [00:23:53](#)

ومصادق ذلك اللي ذكرت لكم تتبعوا وتبعوا قوله بدون ايش؟ بدون ان يعترضوا عليه. يعني نحن الان في هذا قام يعني امام مذهبيين في النظر الى هذه الابيات. امام مذهبيين في النظر الى هذه الابيات. والذي دعاني ان اذكر - [00:24:23](#)

وهذا كله هو تعليق آا ابي فخر رحمه الله تعالى محمود شاعر لما علق على قول الجاحظ. ويبدو والله اعلم ان ابا فخر رحمه الله على قد فاته ان ابن قتيبة ذكر هذا الكلام والا لو كان بين يديه ما اتوقع انه يتركه دون ان يذكره. لانه انسان يعني - [00:24:43](#)

الانسان يتتبع المسائل تاريخياً. وايضاً هو لم يتتبع اكثر من هذا وانما اراد ان يشير للفرق بين الجاحظ وبين آا ابي جعفر فقط لا غير. ويبدو ايضاً ان كتاب تأويل مشكل القرآن خرج بعد ما اخرج القطعة من تفسير - [00:25:03](#)

الطبري هذي لانه متقدمة جداً. يقول يبدو والله اعلم او تكون ايضاً خرجت ولم يطلع عليها. لانه واضح جداً انه لم يكن عنده اطلاع على قول آا ابن قتيبة مع انه هو اسبق وفي طبقة شيوخ الطبري يعني في طبقة شيوخ الطبري. وايضاً ادعاني الى هذا - [00:25:23](#)

منذ زمن وانا اجتهد في تتبعي تأثر الطبري بابن قتيبة يعني يكون فيه اشياء واضحة وظاهرة وهذا من لانه لم يذكر هذا الكلام قبل ابن قتيبة احد ولا نسب لاحد قبل من قتيبة. والكلام الذي ذكره ابن قتيبة - [00:25:43](#)

اقراره ما ذكره الطبري حتى في العبارات والالفاظ مما يشعر ان الطبري اخذه من ابن قتيبة. انه اخذه من ابن قتيبة لكن لماذا لم يذكر ابن قتيبة؟ ما هو رأيه في ابن قتيبة؟ الا قد يكون له شأن اخر الله اعلم به. يعني الله اعلم به لان الطبري احياناً آا - [00:26:03](#)

آا لا يذكر يعني عمن ينقل. وسيمر علينا بعد قليل. بعض البصريين بعض الكوفيين الي نقل عنهم ذكرهم بهذا وصف لكن ان لم نستطع الاهتداء والوقوف على من هو المراد. لان الكتب القديمة او كثير منها غير موجود. وينسب الى بعض - [00:26:23](#)

المصريين واحيانا ينصب بعض الاقاويل لبعض اهل العلم ولا نقف على قائل لها لكن قطعاً هي ممن قيل قبل او لا من اين من ذكرها لا نستطيع ان نهتدي اليه. فهذا نموذج او مثال من يمكن ان نقول عنه من استفادات - [00:26:43](#)

الطبري من ابن قتيبة ونقول لا زال يقول احتمالاً لكنه احتمال قوي بسبب ما ذكرته لكم من تتبع التاريخي لذكر للنقاد هذه الابيات. طبعاً المتأخرون بعدهم كلهم يعودون على كلام الجاحظ. وان لم يذكره. يعني ممن يذكروا - [00:27:03](#)

يعني ممن ذكروا مثل عبد اللطيف البغدادي رحمه الله تعالى في شرحه لشواهد اللي هي كتاب ابن الحاجب ذكر نفس الكلام و اشار ايضاً الى آآ كلام صاحب الامالي وايضاً والقيرواني. ونص عليهما - [00:27:23](#)

فالمقصود انه ليس في من تأخر بعد ذلك ليس هناك اضافة. كلهم او كثير منهم يعتمد على ما ذكره الجاح هذا الان ما يتعلق بمسألة هذه الابيات التي استدلل بها الطبري. طبعاً استدلال الطبري الان استدلال الطبري الان لو اردنا - [00:27:43](#)

ان نوازنه بالاية. هل في الابيات في سياقها اللفظي ما يشعر بان المراد غير النبي صلى الله عليه وسلم الفاظ طبعاً لاحظوا كالفاظ لا يوجد ما يشعر بخلاف ما في الاية. لكن كاحوال كنظر حالي - [00:28:03](#)

نقول نعم يعني النظر الى الحال ابن قتيبة وتبعه الطبري نظروا الى الحال نظروا الى الحال انه ما في احد ينزعج من مدح النبي صلى الله عليه وسلم فيما انه ليس هناك احد ينزعج من مدح النبي صلى الله عليه وسلم اذا - [00:28:23](#)

المقصود هو ظاهر هذا الكلام. وانما مقصود باطن اخر اشار اليه هذا الحال. اما في الاية المثال يختلف في الاية هناك قرينة مقالية تدل على ارادة غير النبي صلى الله عليه وسلم. وهل قرينة مقالية التي ذكرها؟ لما قال - [00:28:43](#)

في قوله وما لكم من دون الله اللي هو صيغة الجمع هذه. فصيغة الجمع قرينة مقالية تدل على ارادة غير النبي صلى الله عليه وسلم به وسلم. ارادة خير النبي صلى الله عليه وسلم. هذا باختصار طبعاً او تحليل لما ذكره. طبعاً ذكر - [00:29:03](#)

آآ الشواهد الاخرى عن جميل ابن معمر وهي تصب في نفس الموضوع. طبعاً من فوائد التي آآ اشار اليها آآ محمود شاعر في غير هذا الموطن لما قال وكما قال جميل ايضاً في كلمته الاخرى يعني سمي بيت الشعر ايش؟ كلمة - [00:29:23](#)

يعني هي ليست كلمة معناها مقابلة ليش؟ للحرف. حرف مقابل لويش؟ كلمة. والمراد بالكلمة هنا ماذا؟ القطعة من الكلام. يعني على القطعة من الكلام كلمة. وانا لازم استخدم هذا والان الكلمة لفلان القى كلمته ما شاء الله القى ايش؟ يكون - [00:29:43](#)

يتكلم ها ونسميه يقول يعني لا زالت تستخدم حتى الان. فاذا هو المقصود ان هذا مصطلح كلمة انه قد يطلق على الجملة من الكلام مثل ما ذكره الطبري هنا نعم - [00:30:03](#)

قطعة من الكلام. اي نعم. وما في هل هل قول الله عز وجل مثلاً كلا ان قد يكون لكن الطبري ذكرها في آآ الظاهر ما كنت وكلمته القاها على مريم فصل في معنى الكلمة. و اشار اه محمود شاعر لانه هو فقط هو فقط للتنبيه على - [00:30:23](#)

لانه ما قد يقع في اذهان العوام او المعاصرين ان الكلمة مقابل ايش؟ الحرف بناء على المصطلح النحوي فقط. فاراد ان ان ينبه على انه ليس المراد بالكلمة مجرد الكلمة الواحدة وانما تطلق على القطعة من الكلام. نعم يا شيخ عبد الرحمن شيخنا - [00:30:56](#)

تعاروا كلام ابن قتيبة هل هو في في تأويل نعم نعم فلما ذكرته هنا احسن الله اليك في تأويل المشكل انا ما قلته في تأويل مشكل لم تذكر لا لا هو في تأويل المشكل. نعم. جزاكم الله خير. احسن الله اليكم - [00:31:16](#)

قال واما قوله له ملك السماوات والارض ولم يقل ملك السماوات فانه عنا بذلك ملك السلطان والمملكة دون الملك. والعرب اذا ارادت الخبر عن المملكة التي هي مملكة سلطان سلطان قالت ملك الله - [00:31:36](#)

فوق ملكا واذا ارادت الخبر عن الملك قالت ملك فلان هذا الشيء فهو يملكه ملكا وملكه وملكاً. لا وملكك عفوا. احسن الله اليكم. ومملكة وملكاً. فتأويل الاية اذا الم تعلم يا محمد ان - [00:31:56](#)

لان لي ملك السماوات والارض وسلطانها دون غيري. احكم فيهما وفيما فيهما اما اشاء وامر فيهما وفيما فيهما بما اشاء وانهى عما اشاء وانسخ وابدل واغير من احكامي التي تحكم بها في عبادي ما اشاء اذا اشاء واقر منها ما اشاء. نعم. طبعاً الان لاحظوا انه بعد ما قرر - [00:32:16](#)

اه او ما ذكر طبعا من الفائدة في الفرق بين الملك والملك والكلام اللي ذكره ايضا في بيت الشعر ومن يعني طال الكلام الان وهذه عادته اذا طال الكلام ينبه على العبارة فتأويل الآية اذا او فمعنى - [00:32:46](#)

الكلام يعني معناه انه الان يرجع الى ماذا؟ الى التفسير. اللي هو اصل اصل كتابه كما قال جامع البيان عن تأويل اي القراب فاحنا الان نريد ما هو تأويله ما معناها؟ فهو عاد الان الى بيان المعنى. واذا هو كما تلاحظون يحرص حرصا شديدا على - [00:33:06](#)

المعنى المراد. بعد ان يعني يسوق ما يسوقه من المسائل العلمية يرجع الى الاصل الذي بنى كتابه من اجله وهو معنى الآية. قال فتأويل الآية اذا ثم ذكر. قال الم تعلم يا محمد. فلاحظوا انه اعاد الخطاب الى من؟ الى - [00:33:26](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم لان ظاهر الخطاب موجه الى النبي صلى الله عليه وسلم. وايضا ربطه بالنسخ والتبديل. ومن قال انسخ وابدل اغير من احكامي التي احكم بها لان هذا راجع الى ماذا؟ الى ان هذا كله في ملكه. فهو يتصرف في ملكه كيف يشاء؟ يتصرف - [00:33:46](#)

في ملكه كيف يشاء. طيب نتقل الان الى قوله وهذا الخبر نعم. نعم اه طب شيخنا لك قبل ان ارى يعني لاحظ انهن التفت مرتين كانه كانه التفت. يعني الم تعلم الاولى للنبي صلى الله عليه وسلم الثانية للصحابة ثم وثم هنا الم تعلم ان الله له ملك السموات -

[00:34:06](#)

الارض عادة على محمد صلى الله عليه وسلم. فين؟ يعني هنا عندما قال الم تعلم ان الله على كل شيء قدير؟ يعني قول واستشهاده بابيات الكوميد في انها نعم نعم. يعني ما ادري هل هو يعني القرينة التي في آآ السياق - [00:34:26](#)

لانه بان المخاطب صلى الله عليه وسلم في فيها جميعها ليست اقوى من انه استدل بالآية التي بعدها ام تريدون على ان المقصود به الصحابة معليش اعد مثلا نعم هنا سياق الايات في البداية في البداية كان الم تعلم ان الله على كل شيء قدير - [00:34:46](#)

يعني قال الم تعلم يا محمد هنا اللي هي على تعويضك ممن نسخت احكامي. نعم. ثم اه الم تعلم اه الثانية ان الله له ملك السماوات والارض آآ ذكر آآ انها المقصود بها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:06](#)

واستدل بالآيات وقرينة ام تريدون ان تسألوا. ثم عاد هنا مرة اخرى قال انا الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض؟ عاد الى النبي صلى الله عليه وسلم مرة اخرى - [00:35:26](#)

كأن هذه يعني جملة واحدة كأن المقصود المراد بها النبي صلى الله عليه وسلم. اي نعم. لكن القرينة التي استشهد بها يعني هل هي تقوم مقام ان يتوجه الحديث في بان المخاطب بالآية الثانية آآ الصحابة؟ والآيات - [00:35:36](#)

التي استدل بها. ارجو ان تكون هو الان بيكمل ما بعده هو بيكمل وهذا الخبر هو الان الان ظاهر الخبر هو الان تأويل على ظاهر الخبر ظاهر النصر معذرة. التأويل على ظهر النص ان الخطاب لمن؟ للنبي صلى الله عليه وسلم. هو الان يقول لك تأويل الآية على ظاهر

الخطاب انها للنبي صلى الله عليه وسلم. الم - [00:35:56](#)

الم يا محمد لكن لاحظ الذي جاء بعده وهذا الخبر اقرأ وهذا الخبر وان كان من الله عز وجل خطابا لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم على وجه الخبر عن عظمته - [00:36:16](#)

فانه منه جل ثناؤه تكذيب لليهود الذين انكروا نسخ احكام التوراة وجحدوا نبوة عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم لمجيئهما بما جاء به من عند الله بتغيير ما غير الله من احكام التوراة. فاخبرهم الله ان له ملك السماوات والارض وسلطانه - [00:36:28](#)

وان الخلق اهل مملكته وطاعته. عليهم السمع له والطاعة لامره ونهييه. وان لهم امرهم وان له امرهم بما شاء ونهيهم عما شاء واقرار ما شاء ونسخ ما شاء وان ساء ما شاء من احكامه وامره ونهييه. ثم قال ثم قال لنبيه - [00:36:48](#)

الله عليه وسلم وللمؤمنين معه ان قادوا لامري وانتهاوا وانتهاوا الى طاعتي فيما انسخوا وفيما اترك. فلا انسخ من احد احكامي ولا ولا حدودي وفرائضي فلا انسخ من احكامي ولا حدودي ولا فرائضي ولا يهينكم - [00:37:08](#)

وليهدنكم خلاف مخالف لكم في امري ونهيي. وناسخي ومنسوخي فانه لا قيم بامرهم سوى ولا ناصر لكم غيري وانا المنفرد بولايتكم والدفاع عنكم والمتوحد بنصرتكم بعزتي وسلطاني وقوتي على من ناوأكم وحادكم - [00:37:28](#)

ونصب حرب العداوة بينه وبينكم حتى اعلي حجتكم واجعلها عليهم لكم. طيب يعني هو الان ان كانه عاد الى ماذا؟ الى ربط الصحابة بالخطاب. لكن طبعاً الذي ذكره اولاً قال وهذا الخبر وان كان من الله - [00:37:48](#)

اه عز وجل خطاباً للنبي محمد صلى الله عليه وسلم على وجه الخبر عن عظمته فانه جل ثناؤه تكذيب لليهود الى اخر ما ذكره ما هي علاقة اليهود بالموضوع؟ طبعاً لما الله سبحانه قال ما ننسخ من آياتنا او ننسيتها ناتي بخير منها او مثلها لم تعلم ان الله على كل شيء قدير الآية - [00:38:08](#)

سياق ما قبل الايات كان في اليهود. وسيأتي سيقول السفهاء من الناس ما ولى عن قبلتهم يقولون هذه مقدمة لاية تحويل القبلة. والذي قالوا ما ولم عن قبلتهم هم اليهود. هم اليهود. اذا هذا من لوازم الخبر. هذا من لوازم الخبر - [00:38:28](#)

طبعاً الكشف عن لازم الخبر الكشف عن لازم الخبر هذا يحتاج الى الى شيء من التبصر والتأني والنظر. التبصر والتأني والنظر. بمعنى ان الطبري قد يقول قائل من اين جاء بكون - [00:38:48](#)

اليهود مشاراً اليهم في هذا. يعني من اين جاء له؟ طبعاً هو جاءه من السياق العام للآيات. يعني السياق الذي قبل هذه الآيات والسياق الذي سيأتي بعده هذي الآيات. ولهذا هو الامر عندهم مترابط انتقال الخطاب. انتقال الخطاب من قوم الى قوم - [00:39:08](#)

هذا ايضا عنده واضح جداً. ولعلكم تذكرون سابقاً في بعض الآيات نبه على انتقال خطاب واكد عليه اكثر مرة في كيفية انتقال الخطاب من قوم الى قوم وان المخاطبين ليسوا هم المخاطبين بهذا الخطاب قبل. هنا الان - [00:39:28](#)

يربط اليهود في هذا الامر ان وان كان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ثم اذا صحابته الا انه ايضا فيه نوع مما من آ تكذيب لليهود الذين انكروا نسخ احكام التوراة. لانه الحكم السابق هو في بيت القبلة الى بيت المقبرة - [00:39:48](#)

خالص. هذا هو الحكم السابق. والى بيت المقدس بيت المقدس معظم ممن؟ من اليهود. معظم من النصارى وفي بداية الاسلام كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الى ماذا؟ الى بيت المقدس. فاذا اتفقت الشرائع الثلاثة على هذا الامر. لكن لما حولت القبلة - [00:40:08](#)

انتقل الان طبعاً لا يزال بيت المقدس معظماً لكن حولت القبلة منه الى البيت الحرام. فكان الله فكان الطبري يريد ان ان ينبه على هذا الامر انه سيأتي كما قلنا في وان هذه مقدمة لما يتعلق نسخ القبلة - [00:40:28](#)

الله! وايضا في تنبيه ان هذا الامر يجري في مملكة الله وفي آ حكمه. فلا معترض عليه حتى وان اعترض هؤلاء اليهود. طبعاً رجع كما تلاحظون وذكر ايضا الصحابة داخل هذا الخطاب خصوصاً في الجمع. يعني في - [00:40:48](#)

او الجمع التي في الآية. نعم. الان تفسير معنى الولي نعم. احسن الله اليكم. قال والولي فعيل من قول القائل وامر فلان اذا صرت قيماً به فانا اليه. وهو وليه وقيمه. ومن ذلك قبل فلان ولي عهد - [00:41:08](#)

المسلمين يعني به القيم بما عهد اليه من امر المسلمين. واما النصير فانه فعيل من قولك نصرتك انصرك فانا ناصرك ونصيرك وهو المؤيد والمقوي. واما معنى قوله من دون الله فانه سوى الله - [00:41:28](#)

بعد الله ومنه قول امية بن ابي السلط يا نفس ما لك دون الله من واق. وما على حدثان الدهر من باقي يريد ما لك سوى الله وبعد الله من يقيك المكاره. فمعنى الكلام اذا وليس لكم ايها المؤمنون - [00:41:48](#)

الله من قيم بامرهم ولا نصير يؤيدكم ويقويكم فيعينكم على اعدائكم. نعم طبعاً لاحظ ما معنى الكلام اذا يعني ام بعد ان ان ذكر يعني استطراداته في بيان معنى الولي معنى النصير وماذا وما قبله رجع الى بيان معنى - [00:42:08](#)

كلام لو ربطت معنى الكلام والتأويل الذي سبق بعضهم البعض يخرج لك ايش؟ المعنى الاجمالي للآية عند الطبري يعني المعنى الاجمالي للآية عند الطبري لكن احياناً طبعاً صعب يحتاج الى سبك للعبارات حتى ينسبك الكلام بجملة تكون - [00:42:28](#)

مترابطة. نعم. القول في تأويل قوله جل ثناؤه ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل. اختلف اهل التأويل في السبب الذي من اجله انزلت هذه الآية. وقال بعضهم بما حدثنا واسند عن ابن اسحاق قال - [00:42:48](#)

محمد ابن ابي محمد مولى زيد ابن ثابت قال حدثني سعيد ابن جبير او عكرمة عن ابن عباس قال قال رافع بن حريم ثلاثة ووهب

بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ائتنا بكتاب تنزله علينا - [00:43:08](#)

من السماء نقرأه وفجر لنا انهارا نتبعك ونصدقك. فانزل الله في ذلك من قولهم ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل.

وقال اخرون بما حدثنا واسند عن سعيد عن قتادة قوله ام تريدون ان تسألوا - [00:43:28](#)

رسولكم كما سئل موسى من قبل. وكان موسى سئل ف قيل له ارنا فقيل له ارنا الله جهرا. واسند عن لاسباط عن السدي؟ ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ان يريهم الله ان يريهم الله جهرا - [00:43:48](#)

فسألت العرب محمدا صلى الله عليه وسلم ان يأتيتهم بالله فيرونه جهرا. وقال اخرون بما حدثني واسند عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قول الله ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ان يريهم الله جهرا - [00:44:08](#)

فسألت قريش محمدا صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهابا؟ قال نعم وهو لكم كالمائدة لبني في اسرائيل فابوا ورجعوا.

واسند عن ابن جريج عن مجاهد قال سألت قريشا محمدا صلى الله عليه - [00:44:28](#)

عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهابا. فقال نعم وهو لكم كالمائدة لبني اسرائيل ان كفرتم. فابوا ورجعوا فانزل الله ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل. ان يريهم الله جهرا - [00:44:48](#)

واسند عن ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله. وقال اخرون بما حدثني واسند عن الربيع عن ابي العالية قال قال رجل يا رسول الله لو كانت كفارتنا كفارات بني اسرائيل. فقال النبي صلى الله عليه - [00:45:08](#)

سلم اللهم لا نبغيها اللهم لا نبغيها ما اعطاكم الله خير مما اعطى بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل فاذا اصاب احدهم الخطيئة وجدها مكتوبة على بابه وكفارتها. فان كفرها كانت له خزيا في الدنيا - [00:45:28](#)

ان لم يكفرها كانت له خزيا في الآخرة. وقد اعطاكم الله خيرا مما اعطى بني اسرائيل. قال من يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا. قال وقال الصلوات الخمس والجمعة الى - [00:45:48](#)

كفارات لما بينهن. وقال من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة. وان عملها كتبت له عشرة امثالها ولا يهلك على الله الا هالك. فانزل الله ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل. نعم - [00:46:08](#)

من لاحظوا ان الطبل رحمه الله تعالى ذكر هذه الوجوه ولم يعني يعرج على الترجيح. وسيأتي له كلام يشير الى ان كل هذه الاقاويل محتملة عندهم. ويقول ان اختلفوا او اختلف اهل التأويل في السبب. الذي من اجله انزلت هذه - [00:46:28](#)

الاية. تذكرون لو تكلمنا عن اشكالية مصطلح السبب ولا؟ ان سبق ان تكلمنا عن اشكالية مصطلح السبب. طبعا في تتبع التاريخي نأخذ من هذا المثال ان مصطلح السبب كان موجودا عند الطبري يعني استخدمه. نفس - [00:46:48](#)

نتكلم عنه في ماذا؟ في اسباب النزول. لكن لو تتأملون الان يعني لو تتأملون الان في الاقاويل المذكورة القول الاول على انه من من عند اليهود الذين سألو. يعني ام تريدون يعني يا يهود ان تسألوا رسولكم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:47:08](#)

كما سئل موسى يعني كانه كما سأل اجدادكم موسى في قوله ارنا الله ارنا الله جاره. والثاني على انه آ سئل من قبل العرب قد سألت العرب محمدا صلى الله عليه وسلم كما سألت - [00:47:28](#)

بنو اسرائيل موسى عليه الصلاة والسلام. والثالث آ قال على انه قريش. يعني اخص سألت النبي صلى الله عليه وسلم هذا السؤال وربطها ايضا بقصة المائدة مع قصة المائدة او خبرها انما جاء متأخرا في سورة - [00:47:48](#)

المائدة يعني حدث مدني آ طبعا كاية لكن هل خبرها قد يكون معروفا عندهم؟ ثم ذكر القول الرابع لقول آ ابي العالية على ان الذي سأل هو احد من؟ احد المسلمين وسأل عن الكفارات انها ليتها كانت كفارات - [00:48:08](#)

بني اسرائيل فاخبرنا وسلم عن الاصر والاغلال الذي كان على بني اسرائيل يعني اشار اليه في كيف كانت آ كان الامر عند من طيب طبعا نحن الان في هذه الاقاويل كما تلاحظون بين نزول تنزيل. بين نزول وتنزيل - [00:48:28](#)

يعني بعضها قد يكون سبب نزول. لكن بعضها واضح انه من باب ايش؟ التنزيل وان عبارة فانزل الله في هذه الاثار او بعض هذه الاثار لا يلزم منه التعقيب. وانما كأن المراد ان حكم هذه الاية ينطبق على هذا - [00:48:48](#)

الحدث يعني حكم هذه الآية ينطبق على هذا الحدث. لماذا؟ لاننا نحن اذا نظرنا الى متن الكلام يعني النص هذا لا ينسجم مع ماذا؟ مع سياق الايات. الا اذا قلنا ان الآية هذه نزلت متأخرة او نزلت على هذا الحد - [00:49:08](#)

ثم وضعت في هذا المكان والاصل الترتيب او عدم الترتيب في النزول يعني الاصل في النزول هو الترتيب بمعنى انه هذه الايات نزلت مرتبة القول بان هذه الآية لم تكن مرتبة وانها ادخلت في هذا المكان هذا يحتاج الى ماذا؟ الى دليل قوي يعني دليل قوي - [00:49:28](#) وقرينة قوية تدل على ذلك. فلا يكفي لا يكفي فيها هذا القول. خصوصا اذا احتمل التعبير بالتنزيل بعبارة النزول عن التنزيل لا عن ايش؟ النزول. يعني هذه العبارة ليس المراد بها انها سبب نزول مباشر وانما يكون - [00:49:48](#)

بها ان هذا الحدث الذي حدث تنطبق عليه هذه الآية. ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل فيشمل هذا الحدث وغير هذا الحدث مما قد يقع من اسئلة الصحابة او غيرهم للنبي صلى الله عليه وسلم. فاذا عندنا ثلاث - [00:50:08](#)

في السائلين اما ان يكون لدينا سائلهم اليهود او قريش والعرب او احد المسلمين يعني من الصحابة. يعني احتمل هذا او هذا او هذا وكما تلاحظون كل هذه الاقاييل محتملة. الطبري في هذا المقام الان لم يعرج على ترجيح فيها لانها كلها داخلة في باب - [00:50:28](#) الاحتمال. لكن لاحظوا حينما سيناقش اقوالها العربية ومعنى ام تريدون كيف سيرجع الى اعتماد هذه الاثار؟ كيف طريقته؟ في معادن الاثار نعم اقرأ قال واختلف اهل العربية في معنى ام التي في قوله ام تريدون؟ فقال بعض البصريين فقال بعض البصريين -

[00:50:48](#)

هي بمعنى الاستفهام وتأويل الكلام اتريدون ان تسألوا رسولكم؟ وقال اخر منهم هي بمعنى استفهام مستقبل منقطع من الكلام كانك تميل بها الى اوله. كقول العرب انها لابل انها لابل يا قوم ام - [00:51:08](#)

ولقد كان كذا وكذا ام حدس نفسي. قال وليس قول ام تريدون على الشك ولكنه قاله ليقبح له صنيعهم واستشهد لقول لقوله ذلك بيت الاخل كذبتك عينك ام رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا. طبعاً هؤلاء - [00:51:28](#)

ما وقفت على من هم. يعني من البصري الاول من البصري الثاني. ما يزال نعم الكوفي القادم هو الفرا. نعم. وقال بعض نحوي الكوفيين ان شئت جعلت قوله ام تريدون - [00:51:58](#)

استفهاما مبتدأ على كلام قد سبقه كما قال جل ثناؤه الف لام ميم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه؟ فجاءت ام وليس قبلها استفهام فكان ذلك عنده دليلا على انها استفهام مبتدأ عن - [00:52:18](#)

كلام قد سبق اعلى احسن الله اليكم. على كلام قد سبقه. وقال قائل وقال قائل هذه المقالة ام في المعنى تكون ردا على الاستفهام على جهتين. احدهما ان تفرق معنى اي والاخرى اي - [00:52:38](#)

استفهم اي يستفهم بها. ويكون على جهة النسق. والذي ينوي به الابتداء. الا انه ابتداء متصل كلام فلو ابتدأت كلاما ليس قبله كلام ثم استفهمت لم يكن الا بالالف او بي هل. قال وان - [00:52:58](#)

جئت قلت في قوله ام تريدون قبله استفهام فرد عليه. وهو في قوله الم تعلم ان الله على كل شيء قدير. والصواب من القول في ذلك عندي على ما جاءت به الاثار التي ذكرناها عن اهل - [00:53:18](#)

انه استفهام مبتدأ بمعنى اتريدون ايها القوم ان تسألوا رسولكم وانما جاز ان يستفهم القوم بامن وان كانت ام احد شروطها ان تكون نسقا في الاستفهام لتقدم ما تقدمها من الكلام لانها ستكون - [00:53:38](#)

لانها لانها تكون استفهاما مبتدأ اذا تقدمها سابق من الكلام. ولم يسمع من العرب استفهام بها ولما يتقدمها كلام ونظيره قوله جل ثناؤه الف لام ميم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين - [00:53:58](#)

الامين ام يقولون افتراه. وقد تكون ام بمعنى بل اذا سبقها استفهام لا تصلح فيه اي فيقولون هل لك قبلنا حق؟ ام انت رجل معروف بالظلم؟ يراد به بل انت رجل معروف بالظلم - [00:54:18](#)

كما قال الشاعر فوالله ما ادري اسل ما تغولت ام النوم ام كل الي حبيب. يعني بل كل بل كل الي حبيب. وقد وقد كان بعضهم يقول منكرا قول من زعم ان ان في قوله ان - [00:54:38](#)

تريدون استفهام مستقبل منقطع من الكلام يميل بها الى اوله. ان الاول خبر والثاني استفهام والاستفهام ولا يكون في الخبر والخبر لا يكون في الاستفهام. ولكن ادركه الشك بزعمه بعد بعد مضي الخبر فاستفهم - [00:54:58](#)
 فإذا كان بمعنى اما وصفنا فتأويل الكلام اتريدون ايها القوم ان تسألوا رسولكم من الاشياء نظير ما سأل قوم موسى موسى من قبلكم فتكفروا ان منعتموه ان منعتموه. فتكفروا ان منعتموه منعتموه - [00:55:18](#)
 بمسألة بمسألتكم ما لا يجوز في حكمة الله اعطاؤكموه. ما لا يجوز في حكمة الله اعطاؤكموه. او اهلكوا ان كان مما يجوز في حكمته اعطائكموه فاعطائكموه. ثم كفرتكم من بعد ذلك كما هلك من كان قبلكم - [00:55:38](#)
 من الامم التي سألت انبيائها ما لم يكن لها مسألتها اياهم. فلما اعطيت كفرت ففعلت بالعقوبات في كفرها بعد اعطاء الله بعد اعطاء الله اياها سؤالها. نعم طبعاً قوله فاذا كان هكذا فتأويله كلام - [00:55:58](#)
 ذكر طبعاً ما ذكرنا سابقاً لكن الان كيف تعامل مع الآثار السابقة عنده الان عنده اربع اقاويل وكلها عن السبب الذي من اجله نزلت. محصلة هذه الاقوال كلها يعني كل اسباب النزول ذكرها. تذهب الى ان - [00:56:18](#)
 ام بمعنى اتريدون؟ نلاحظ الان ان هو يرى الان ان اقاويل اللغويين او النحويين باختلافهم في تفسير ام هذه ان القول الاول الذي ذكره اللي هو القول الاول للبصري قال بعضهم هي بمعنى استفهام وتلك الكلام اتوا - [00:56:38](#)
 تريدون ان تسألوا رسولكم هو القول ايش؟ المرجح عنده. طيب ما هو سبب ترجيحه له؟ انه هو الموافق للآثار. لاحظ عبارته قال والصواب من القول في ذلك عندي على ما جاءت به الآثار التي ذكرناها عن اهل التعويل. فاذا - [00:56:58](#)
 اختلاف اهل التأويل في السبب لم يخرج لم يخرج. اختلافهم ام عن ان تكون بمعنى الاستفهام اتريدون؟ يعني كلها بمعنى اتريدون ان تسألوا رسولكم قال اتريدون ايها القوم ان تسألوا رسولكم؟ ولذلك قال هو ايها القوم سواء كانوا - [00:57:18](#)
 يهود او كانوا العرب او كانت قريش او كانت او كان من المسلمين خلاص كونوا اتريدون ان تسألوا رسولكم. فاذا هذا فيه حمل الاعراب على الآثار. يعني حمل الاعراب الان على الآثار وكذلك الآثار على اختلافها لم تؤثر - [00:57:38](#)
 في اختلاف الاعراب عندهم. يعني معنى انه ما في على الآثار هذا يكون الاعراب كذا وعلى الآثار هذا يكون الاعراب كذا. لا. كل هذه الآثار مؤداها ان تكون ام بمعنى - [00:57:58](#)
 الاستفهام اتريدون ان تسألوا رسولكم؟ نعم. نعم شيخنا في مقام الترجيح بين هذه الآثار المعني بالخطاب. هم. يعني قلنا انها يعني نستثني قريش كون الآية مدنية. وآ خطاب لقريش في - [00:58:08](#)
 مكى طي اذا استثنينا قريش هذا قول اول انه يعني المذهب الاول استثنى قريش يبقى انها اما لليهود اما للمسلمين. نعم وفي سياق الآية رسولكم يعني هل يمكن نقول ان المخاطب هي الصحابة وردا على السياق الذي قاله - [00:58:28](#)
 اولاً ان وان كان الخطاب خطاب النبي صلى الله عليه وسلم فان المعني به قومه. فيكون انتم تريدون ان تسألوا رسولكم المعني هو القول الاخير انهم محتمل هذا اقرب لسياق الايات ان يكون السائل من المسلمين. من المسلمين. نعم. يعني هذا اقرب لسياق الايات. نعم - [00:58:48](#)
 والترجيح بين ناحية النزول التاريخي انه يعني هذه مدنية خطاب قريش كما نعلم ان سؤال قريش كان هذا في مكة ما في سورة الاسراء لكن السؤال هل يمنع ان يوجد في القرآن المدني خطاب لاهل مكة؟ لا يمنع لكن - [00:59:08](#)
 وقائع النزول هذه التي كانوا يطلبون بها الايات انما وردت في آثار اخرى في السور المكية كما في الاسراء وفي الانعام وغيرها. اذا وجدت قرائن نعم لكن خطاب لا يمنع يعني كخطاب لا يمنع ان يكون هناك خطاب لاهل مكة في القرآن المدني. لكن اذا اردنا ان نحلل نفس الآثار فنعم نقول هذه - [00:59:28](#)
 المذكورات هي ما ذكر في سورة الفرقان وما ذكر في سورة الاسراء من انها طلبات كانت ايام كان النبي صلى الله عليه وسلم في مكة. وهذا هو الذي يعني ايضا يعني يدل على ما قلت لك انها جاءت على سبيل ايش؟ التنزيل وليس على سبيل النزول - [00:59:48](#)
 يعني من ذكر هذا على التنزيل انهم سألوا رسولهم الذين هم قريش مثل ما سأل اليهود رسولهم سألوا بالاشياء التعجيزية هذه وكان

طلبة ايضا طلبات اخرى. فيكون في تشابه في الطلب بين اليهود وبين قريش. نعم - [01:00:08](#)

ما يرى لا تستطيع تجزم انه لا يرى شيئا منها عدم انه ليس سبب نزول مباشر. لكن لماذا هو ترك هذا؟ يعني ماذا تركه الواضح عنده انها كأنها عنده منزلة واحدة ما ما عنده فيها ترجيح. يعني ما عنده فيها ترجيح. لكن على الاقل نحن استفدنا من ترجيحه انه يرى -

[01:00:28](#)

ان الاثار الوجه المقدم في الاعراب هو ما دلت عليه الاثار. الوجه المقدم في الاعراب هو ما دلت عليه الاثار وهكذا هو اعتمد وان هذه

الاثار مع اختلافها لم يتغير فيها الوجه الاعرابي. يعني مع اختلاف هذه الاثار لم يتغير فيها الوجه الاعرابي - [01:00:58](#)

انه وجه واحد. نعم. شيخنا قوله لما قال وفي السبب الذي من اجله انزلت الايات الا هذا يفهم منه انه يرى انها نزول وليس من اجل لا

يلزم من اجله قد ايه قد يكون فيها نوع من من من مجازيه ليس المراد انها سبب مباشر. يعني ما هو - [01:01:18](#)

الموضوع الذي نزلت به. نعم في بعض الباحثين يعني قدموا لكن ما ادري هل يعني وافقت الاقسام عليها او لا فيه يعني الاقاويل الشو

اسمه كان الاختلاف او الاختلافات التي ذكرها - [01:01:38](#)

الطبري ولم يرجح بينها. وفي اه بحث اخر اه بحث اللي هو التجويز. يعني ما جوزه الطبري وجائز وجائز. لانه في قوله جائز وجائز

غير هذه يعني لما يقول وجائز وجائز ونص على استوائها لكن هنا تركها بدون ذكر هل هي - [01:02:08](#)

كلها صحيحة بعضها صحيح وليس بعضها خطأ ما ما ذكر شيء. يعني قصدي انه في ذكره للاقاويل للاختلافات يعني في يعني في

مرتبة يرجح فيها هذي واضحة اعلى شيء الواضح يرجح. في مرتبة يجوز وهذه مرحلة وسط مرتبة وسط - [01:02:28](#)

وفي مرتبة يعني يطلق الخلاف ولا يعلق. هذي مرتبة ثالثة. يعني اما ان يرجح واما ان يجوز واما ان يطلق الخلاف بلا ترجيح مثل ما

هو موجود عندنا الان. طيب التجويز هذا يعني الان - [01:02:48](#)

لكن الثاني هذا اللي هو اطلاق الخلاف بدون ترجيح انا اذكر من بعض الباحثين يعني محاولة بحثه يعني قدمه اكاديمية كان هل قبل

وما قبل ما اعرف. يعني هل بالفعل مشى هذا البحث او لا ما اعرف. نعم - [01:03:08](#)

قال القول في تأويل قوله جل ثناؤه ومن يتبدل الكفر بالايمان. يعني جل ثناؤه ومن يتبدل ومن يستبدل الكفر ويعني بالكفر الجحود

بالله وباياته. بالايمان يعني بالتصديق بالله وباياته والاقرار به - [01:03:24](#)

وقد قيل عن الكفر في هذا الموضع الشدة وبالايمان الرخاء. ولا اعرف الشدة في معاني الكفر ولا خاء في معاني الايمان الا ان يكون

قائل قائل ذلك اراد بتأويله الكفر بمعنى الشدة في هذا الموضع وبتأويله - [01:03:44](#)

ايمان في هذا في معنى الرخاء ما اعد الله للكفار في الآخرة من الشدائد وما اعد الله لاهل الايمان فيها من النعم فيكون ذلك وجهها وان

كان بعيدا من المفهوم بظاهر الخطاب. ذكر من قال ذلك واسند عن ابي - [01:04:04](#)

ومن يتبدل الكفر بالايمان يقول يتبدل الشدة بالرخاء. واسند عن الربيع عن ابي العالية بمثله. نعم طبعا هذا ايضا من مواطن مهمة.

قوله سبحانه وتعالى ومن يتبدل الكفر بالايمان. طبعا الكفر بالايمان اسماء شرعية ولا لا؟ والطبري - [01:04:24](#)

ذهب الى هذا يعني الطبري قال من يتبدل الكفر يعني بالكفر والجحود بالله واياته الايمان بالتصديق بالله واياته والاقرار به هذا معنى

مفهوم. واجه الان قول في غرابة من اقاويل السلف. طبعا هو قول ابن عالية. وهذا الموطن يدلك على - [01:04:44](#)

قام الطبري لاثار السلف اللي سبق ان ذكرناه. يعني انه الطبري رحمه الله تعالى الاصل عنده ان احترام هذه الاثار. وتقدير هذه الاثار

فلما جاءه هذا الاثر عن ابي العالي وفي غرابة انه المراد بالكفر الشدة وبالايمان الرخاء او الرخاوة - [01:05:04](#)

اراد او معذرة الرخاء علل له يعني وجهه. وهذا التوجيه حتى وهو يذكره يقولون في بعد لكنه على الاقل اولى من رد القول بالكلية.

بمعنى انه الان اذا جاءه القول في غرابة ايضا احيانا يرد بقوة ويعترض عليه اعتراضا تاما - [01:05:24](#)

واحيانا لا يحاول ان يوجهه ولو كان التوجيه ايش؟ فيه بعد. يعني اذا تذكر ان قوله ويستحيون يعني اشتد على بن جريج لما قال

آآ يستحون نسائكم ويسترقون نسائكم ويمتهنوهن في الخدمة - [01:05:44](#)

قال هذا لا يعرف في لغة عربية ولا اعجمية. فكان موقفه من قول ابن جريج شديدا مع ان لابن جريج وجه مليح في الالية دلت على

ما ذكره ابن جريج لانه قال وبستحيون ماذا؟ نساءكم وفي المقابل قال يذبحون ماذا؟ ابناء - [01:06:04](#)

يعني تدبيح الابناء يقابل استحياء الفتيات. لكن لو قال نساء فاخذ بن جريج من لفظ النساء الاشارة الى انهن يكن رقيقا حتى يكبرن حتى يصرن ممتهنتات في الخدمة والرق. يعني هكذا فهم الاية فهو فسرهما - [01:06:24](#)

لازم بلازم المعنى. وليس تفسيره على جهة اللغة. يعني ما جاءه يفسر يستحيون تساوي النتيجة النهائية. اي نعم. وانما ما يؤول اليه. ما يؤول اليه حالهم ان يكن اه ممتهنتات - [01:06:44](#)

خادمتات وهذا لا شك انه معنا لا شك معنى يدل عليه النص وهو معنى مليح. لكن طبري سبحان الله في تلك اللحظة معترض عليه بشدة. هنا لا. قبل هذا القول على هذا التوجيه. قال قال اه الا ان يكون قائل ذلك - [01:07:04](#)

فاراد بتأويله الكفر بمعنى الشدة فهذا موضع قال ما اعد الله للكفار ما اعد للمؤمنين يعني كانه ما يؤول اليه ايش امر هؤلاء يعني ما يؤول اليه من يتبدل الكفر بالايمان. يعني ما يؤول اليه من يتبدل الكفر بالايمان. فاحتمله على هذا الوجه ومع ذلك - [01:07:24](#)

قال فيكون ذلك وجها وان كان بعيدا من المفهوم بظاهر الخطاب. وهذا يدخل في باب توجيه اقوال السلف وهو توجيه مليح عموما من ابي جعفر نعم. قال وفي قوله ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل - [01:07:44](#)

دليل واضح على صحة ما قلنا من ان هذه الايات من قوله يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا خطاب من الله المؤمنين به من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعتاب منه لهم على امر سلف منهم. مما سر به اليهود - [01:08:04](#)

وكرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم. فكره الله لهم فعاتبهم على ذلك. واعلمهم ان اليهود اهل هل غش لهم وحسد وبغي وانهم يتمنون لهم المكاره ويبغونهم الغوائل ونهاهم اية ونهى - [01:08:24](#)

ها هم اي ينتصحوهم واخبرهم ان من ارتد منهم عن دينه فاستبدل بايمانه بالله وبرسوله كفرا فقد اخطأ فقد اخطأ قصد السبيل. نعم. طبعاً لاحظوا هنا الان يعني ممكن نقول عنه نظم الايات. رجع الى مسألة النظم. لانه - [01:08:44](#)

بطل اية هذه بالايات السابقة وجعل ان الخطاب موجه لمن؟ موجه للمؤمنين. فكأن الان السياق عنده ما زال في المؤمنين وهذا دليل لي سبق ان ذكره قبل قليل في اه قوله ام تريدون قبل ام تريدون؟ نعم لا اللي هي اه قبل ان تريدون اللي هي - [01:09:04](#)

البداية الاية ذكرناها لا هي الم تعلم نعم اللي بداية الم تعلم ان الخطاب موجه لمن؟ انه وان كان للنبي الا ان المراد به الاصحاب وهذه ايضا تعزز نفس الفكرة التي قالها. نعم. نختم بالبقية - [01:09:24](#)

نعم. القول في تأويل قوله فقد ضل سواء السبيل اما قوله فقد ضل فانه يعني به ذهب اجار واصل الدلاء واصل الضلال واصل الضلال عن الشيء الذهاب عنه والجور. ثم يستعمل في الشيء الهالك والشيء الذي لا - [01:09:44](#)

لا يابيه له كقولهم للرجل الخامل الذي لا ذكر له ولا نباهى ضل ابن ظل وقل ابن قل وكقول الاخطن في وكقول الاخطر في الشيء الهالك كنت القذى في موج اقدر مزبد قذف الاتي - [01:10:04](#)

قذف الاتي به فضل ضالا. يعني هلك فذهب. والذي عنى الله ذكره والذي عنى الله تعالى ذكره بقوله فقد ضل سواء السبيل فقد ذهب عن سواء السبيل وجار عنه. واما تأويل - [01:10:24](#)

سواء السبيل فانه يعني بالسواء القصد والمنهج. واصل السواء الوسط ذكر عن عيسى ابن عمر او عن عيسى ابن عمر النحوي انه قال ما زلت اكتب حتى انقطع سواء يعني وسطي - [01:10:44](#)

وقال حسان ابن ثابت يا ويح انصار النبي ونسله بعد المغيب بعد المغيب يعني بالسواء الوسط والعرب تقول في سواء الليل يعني في مستوى الليل. وسواء الارض - [01:11:04](#)

واهما عندهم. واما السبيل فانها الطريق المسبول صرف من مسبول الى سبيل. فتأويل الكلام اذا ومن ابدل بالايمان بالله وبرسوله الكفر فيرتد عن دينه فقد جار عن منهج الطريق ووسطه الواضح المسبول - [01:11:24](#)

فالقول ظاهره الخبر عن زوال المستبدل بالايمان الكفر عن الطريق والمعني به الخبر عنه انه قد ترك دين الله الذي ارتضاه عباده وجعله لهم طريقا يسلكونه الى رضاه. وسبيلا يركبونها الى محبته والفوز بجنته. فجعل جل ثناء - [01:11:44](#)

الطريقة فجعل جل ثناؤه الطريق الذي ركب الذي اذا ركب محجته السائر فيه ولزم وسطه والمجتاز فيه نجا وبلغ حاجته وادرك طلبته
لدينه الذي دعا اليه عباده مثلاً لادراكهم بلزومه - [01:12:04](#)

واتباعه ادراك طالباتهم في اخرتهم. كالذي يدرك اللازم كالذي يدرك اللازم محجة السبيل حجة السبيل بلزومه اياها. طلبته من النجاة
منها والوصول الى الموضع الذي امه وقصده وجعل مثل الجائر عن دينه والحائض عن اتباع ما دعا اليه من عباده في خيبته في في
خيبته ما رجا ان يدركه - [01:12:24](#)

بعمله في اخرته وينال به في معاده وذهابه. عما امل من ثواب عمله وبعده من ربه مثل الجائر عن منهج الطريق وقصد السبيل الذي لا
يزداد غولا في الوجه الذي سلكه الا ازداد في الا ازداد من - [01:12:54](#)

موضع حاجته بعدا وعن المكان الذي امه واراده نأيا. وهذه السبيل التي اخبر الله عنها ان ميت تبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء فقد
ضل سواءها هو الصراط المستقيم الذي امرنا بمسألته الهداية - [01:13:14](#)

الذي امرنا بمسألته الهداية له بقوله اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم. نعم لا نقف عند هذا ليس هناك تعليق على هذا
الكلام. اذا كان فيه حاد نعم صحيح. ظل بمعنى جار - [01:13:34](#)

اقرب. هم. ظل بمعنى جاره. اذا ظل بمعنى جار عن جار عن الخط اذا ابتعد عنه. قال خليلا اه اه قال تخيرت من نعمان عود بركة
الهند فمن ذا يبلغه هندا؟ الى ان قال واقولا ليس الضلال اجارنا ولكننا جرننا لنلقاكم قصدا يعني - [01:14:04](#)

بما حاد الى الطريق اليها. فالمستخدمة هذه. نعم. تفضل يا شيخ فيها نعم لا اذكر لان احمد صقر رحمه الله حقق غريب القرآن وتأويل
مشكل القرآن فلاحظ هذا التشابه في في بعض الاقاول - [01:14:34](#)

وذكرها في المقدمة. وهي مشكلة بعض المتقدمين كان ينقل. طبعا في اسباب متعددة ما تستطيع انك تجزم بها يعني اختلاف
المدارس لا شك انه دور. يعني اختلاف المدارس لا شكل له دور. طبعا الطبري رحمه الله تعالى اصوله كوفية - [01:15:04](#)

الطبري اصوله كوفية. فهل استفاد ايضا من سيبويه خاصة في الكتاب او لا؟ احيانا في بعض المواطن قليلة تشعر انها كأنها مأخوذة
من كلام سيبويه لكنك ما تستطيع تجزم ما تستطيع تجزم ابو عبيدة قاسم بن سلام معظم عند الطبع - [01:15:24](#)

ونقل منه كثيرا ولا يعني يشير له. مع انه من نفس الخط. خصوصا في آآ توجيه القراءات. او ايضا اختيار وانا اه ذكرت لاحد الطلاب
اه الذين كان لهم بحث في ابو عبيدة قاسم انه لو كان اضاف موازنة - [01:15:44](#)

احنا في اختيارات الطبري وتوجيهاته باختيارات آآ ابي عبيدة قاسم بن سلام وتوجيهاته ظهر لنا مدى الاعتماد الذي اعتمده الطبري
على ابي عبيد قاسم بن سلام. بل انا لا استبعد ان بعض التوجيهات ان الطبري كان يصوغها من كلام ابي عبيدة. ابي عبيدة -
[01:16:04](#)

معذرة من كلام ابي عبيدة قاسم بن سلام. لكنك ما تستطيع ان تجزم بهذا انه ليس عندنا كتاب ابي عبيد. لكن بعض النقول
الموجودة في ابراز المعاني او غيره عن ابي عبيد وموازنتها بالكلام الطبري تشعر بهذا التقارب الشديد بين اه ما ما يختاره الطبري او
ما يعلل به ويوجه - [01:16:24](#)

وبين ما ايضا اختاره ابو عبيد وعلل به وجهه. يعني هذا اتفاقهم في مجموعة من الاختيارات في القراءات والتعليقات والاعتراضات لا
يمكن يكون يأتيش اتفاقا ما يمكن. فالطبع رحمه الله تعالى مصادره مصادره بعضها فيها اغماض - [01:16:44](#)

واحد من الطلبة كان قدم موارد الطبري في تفسيره ولكن لم يقبل الموضوع يعني في في في احد الجامعات ولو قبل آآ كنت اتوقع ان
الطالب قد يأتي يعني ما يعني عنده قدرة بحثية ان ان يأتي بما يشفي على الاقل - [01:17:04](#)

من خلال الموازنات والمقارنات انه هذا القول وبعض هذه الاقوال هي من من من كذا. مثلا هدى قراءة لما حققت كتاب الاخفش وكان
يتابعها في هذا العمل محمود شاكر. اكتشفت مواطن نقل الطبري من الاخفش وتتبعها تتبع الدقيقة - [01:17:24](#)

كتاب ورصدها في فهرس خاص. وضعته في معاني في معاني القرآن. في فهرس خاص وهو كتاب يعني الطبعة هذه هي افضل
طبعة لكتاب معاني القرآن لانه سبق ان حققها غيرها لكن تتبعها هذا مهم جدا جدا. اذا تتبعت المواطن التي - [01:17:44](#)

من الطبري سواء بالاعتراض او غير اعتراض من الاخفش. فاذا احنا عندنا الان ظاهر عندنا انه انه نقل عن الاخفش نقل عن الفارة نقل عن ابي عبيدة معمر ابن المثنى هذول الثلاثة قطعاً. لان التصريح بالاسماء احياناً - [01:18:04](#)

او الموازنات تظهر هذا. لكن هناك بصريون من اللغويين والنحويين وهناك كوفيون نسب اليهم الاقوال سواء قال بعض اهل الكوفة واهل البصرة او بعض النحويين لم تظهر الى ان مراداته منهم من هم؟ طبعاً آ صاحب معجم البلدان - [01:18:24](#)

او معجم الادباء هو نفسه الياقوت قال انه نقل عن قطرب. نقل عن قطرب لكن ما اعرف يعني كيف استطاع ان يهتدي لهذا ولا في اشارات لذلك. وايضاً ابو عبيدة قاسم بن سلام له كتاب في معاني القرآن وبعضهم يقول معاني القراءات - [01:18:44](#)

احتمال ايضاً اكون اعتمد علي واستفاد منه. وابو عبيد القاسم ابن سلام نقل من الاخفش ونقل من الفرة ومن غيرهم ومن ابي عبيدة ومن غيره ولكن كما تلاحظون في اغماض ولا تزال موارد الطبري يعني بحاجة الى تجهيز لو استطاع احد ان يبحث فيها فهذا جيد.

نعم - [01:19:04](#)

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان انت - [01:19:24](#)